على صورته وارد على سبب كما ذكر الجلال السيوطي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى ~~شخصا يلطم مملوكه~~ يلطم مملوكه على وجهه فقال لا تفعل هذا فان
الله خلق آدم على صورته اي خلق آدم على صورة ذلك المملوك فينبغي له اكرام
صورته اه وهو جواب حسن او ان المراد بالصورة الشأن والحكم والامر اي يفعل
بآدم ما شاء الله له من الامر والنهي والعز والرحمة ونحو ذلك لكونه خليفته
في الارض فهذا هو معنى الصورة كما نقله في اليواقيت عن محي الدين فقال
وهو جواب حسن اه قال الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني رحمه الله جميع
ما قاله المتكلمون في التوحيد قد جمعه اهل الحق في كلمتين الاولى اعتقاد
ان كل ما تصور في الاوهام فالله بخلافه والثانية اعتقاد ان ذاته
تعالى ليست مشبهة بذات ولا معطلة عن الصفات وقد اخبر الحق تعالى بقوله
ولم يكن له كفوا احد اه وقال الشيخ محي الدين ما حجب الرجال الا وجود
الامثال ولهذا نفى الحق تعالى المثلية عن نفسه تنزيها لنفسه وكلما تصورته
او مثلته او خيلته فهو الذي دل الله تعالى على ذلك هذا عقد اجمع الى قيام الساعة
اه نقله في اليواقيت وبين له تعالى وحدة الذات ووحدة الصفات والافعال بمعنى
انه واحد في ذاته وواحد في صفاته وواحد في افعاله اي لا نظير له فيها اي في هذه
نفي الكموم وفسر الوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا
في افعاله وقال في شرح الوحدانية في حقه تعالى تشتمل على ثلاثة اقسام
الاول نفي الكثرة في ذاته تعالى ويسمى الكم المتصل الثاني نفي النظير له
تعالى في ذاته او في صفة من صفاته ويسمى الكم المنفصل الثالث نفي ان يكون
تعالى بالايجاد والتأثير بين العالم قال تعالى والله خلقكم وما تعملون اه قال
ابن فورك الواحد في وصفه عز وجل له ثلاث معان احدها انه لا قسيم
لذاته لانه غير متبعض ولا متجزئ ثانيها انه لا شبيه له تقول العرب فلان
واحد في عصره اي لا نظير له ثالثها انه لا شريك له معه في افعاله يقال فلان
متوحد في هذا الامر اي لا يشاركه فيه احد ولا يعاونه والاولون قالوا هي المعاني
الثلاثة مستحقة لله تعالى والاولياء المتوحدين فيه حقيقة في نفي الصفة

بجائز على الخلف

بجائز على الخلف واذا عرفوا ان لا اله غيره فكل شيء سواه حادث اه
وفي اليواقيت قال جمهور المتكلمين والواحد هو الذي لا ينقسم
ولا يشتبه بغيره الموصوف بمشرحه اي لا يكون بعضه وبين غيره تشبيه
بوجه من الوجوه فلا يكون لوجوده ابتداء ولا انتهاء اذ لو كان له ابتداء
او انتهاء لكان محدثا والحادث يحتاج الى محدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
اه والحاصل كما في اليواقيت ان الاحدية من خصائص
الذات فليس فيها للاغيار وان كثرت وان كثرت لصفة الاحدية
ثابتة لا تطلق على ما سواه تعالى كما في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا
فما سواه لا احدية له مطلقا فكل والمراد بالاية الصفة الحقيقية ويدرس
في رداه قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد اي لا يشاركه احد
في صفة الاحدية واما الواحد فقد تطلق على الغير فلم يجز الطعن على غيره
كما الملك الاحدية وما زاد على عين جاز ان كان ما لم يطلقه فهو اخص من الاحدية
ويكون اسما للذات علما لا صفة كالاحدية اذ الصفة كل الاشياء اه وهو
المتوقف على ما سوى الله كما مر اه قوله في مقدم الطعن خمسة صفات السلوب وهي
جمع على مذهب الجمهور واما الوجود فهو نفسية كما تقدم ومذهب القاضي
والامام الحرمين ان الوحدانية صفة نفسية وخالفهما شيخ الاسلام وقال انها
سلبية وهو المشهور ثم شرع في صفات المعاني وهي سبع وتنقسم
الى قسمين ما اتفقوا عليه اجماله تعالى وما اختلف فيه ذكر في الاول القدرة
والارادة والعلم والحياة والشارع ما سوى ذلك فقال سبحانه
الواسطي وهي صفات الاله حقيقة موجودة قائمة بذاته ثم تعلقها
ما يتعلق بكل ممكن اي يكون متعلقا له وبدأ منها بالقدرة لمناسبة بينها
وبين الوحدانية التي ختم بها السلوب ومن حق الوحدانية نفي الشريك
في الافعال والافعال انما يتأتى ايجادها واعدامها بالقدرة فقال و يجب
له تعالى قدرة واحدة زائدة على الذات متعلقة بجميع الممكنات يعني انها
وهي صفة ازلية تؤثر في الممكنات وان عرف تعلقها بها والمراد

Copyright © King Saud University